■ جهود سمو ولي العهد في إعادة ترتيب البيت العربي واضحة

وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية عمرو موسى لـ «اليوم»:

المملكة ساندت ودعمت الموقف العربي في المحافل الدولية

قضية القدس شاملة ولايمكن اختزالها

السيادة الفلسطينية على الحرم موضوع رئيسي ونحن نصر عليه

■ عمرو موسى

لا أتصور أن هناك مشكلة من حضور العراق القمة العربية

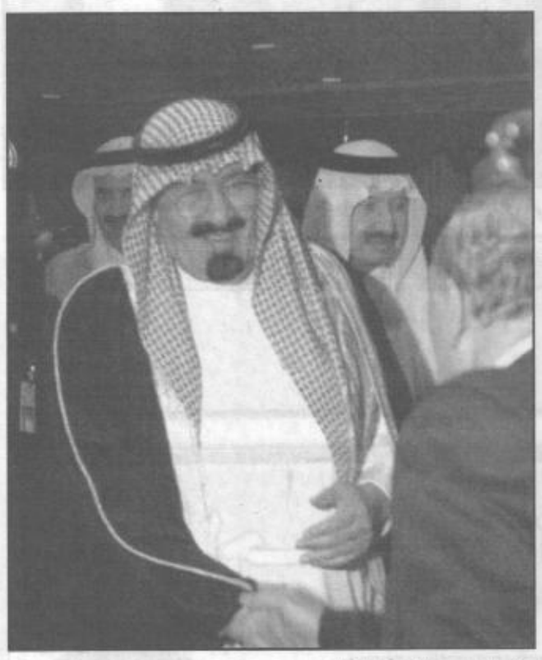

■ المملكة سعت وتسعى إلى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة

مصر ترى أن عملية السلام عملية متكاملة ... الحروب والصراعات المسلحة لم تعد موائمة في عالم اليوم

قرار إعلان الدولة الفلسطينية قرار فلسطيني محض ... لاضغوط أمريكية على مصر ولكن هناك حوارا مستمرا للخيارات

نيويورك/كتب رئيس التحرير

نوه معالي وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية عمرو موسى بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم ومساندة الموقف العربي في المحافل الدولية.

وقال معاليه في حديث لـ«اليوم» ان كلمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمام الالفية الثالثة في الأمم المتحدة وضحت بجلاء مواقف المملكة تجاه القضايا والمستجدات على الساحة الدولية والعربية مؤكدا ان مواقف المملكة تنبع من سعيها الدؤوب من أجل استقرار العالم خاصة منطقة الشرق الاوسط على أساس قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى تحقيق سلام شامل وعادل وعودة الحقوق العربية.

وشدد معالي وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية ان وجهة النظر المصرية إزاء قضية القدس قائمة على ان قضية القدس قضية شاملة ولايمكن اختزالها في جزء دون آخر موضحا أن الموقف الفلسطيني والاسلامي وكذلك المسيحي هي مواقف واحدة تجاه هذه القضية.

وبين معاليه ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية قرار فلسطيني محض وان مصر ستؤيد الدولة الفلسطينية فور الاعلان عنها وأوضح معاليه ان مصر ترى ان عملية السلام عملية متكاملة وان الاهتمام بالقضية الفلسطينية والقدس لايعني عدم الاهتمام بجهود التسوية على مسارها السوري ـ الاسرائيلي.

وشدد معاليه على ان العالم يتطلع اليوم الى تحقيق انجاز سياسي في الشرق الاوسط يستند الى السلام والتعايش وقال موسى ان عقد قمة عربية أمر وارد بصورة مستمرة وقد اتفق جميع وزراء الخارجية العرب على هذا التوجه ونأمل في ان تعقد القمة في بدايات العام القادم.

وأضاف ان ترتيب البيت العربي واحياء التعاون الاقتصادي الشامل امر يتطلب جهودا مخلصة لمواجهة مجمل التحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهها العالم العربي.

وأفاد ان العراق عضو في العائلة العربية وتحضر في الجامعة العربية فلماذا لايحضر في القمة واتصور انه لا مشكلة في ذلك.

وفيما يلي نص الحديث الذي أجري مع معالي وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

القدس والدولة الفلسطينية

■ ترى ما مرئيات مصر لحل قضية القدس؟

ـ وجهة النظر المصرية إزاء قضية القدس قائمة على انهاقضية شاملة ولايمكن اختزالها في جزء دون الآخر ـ فلا يمكن اختزال القدس في قضية الهيكل، ولا يمكن اختزالها في الحرم الشريف، قضية القدس هي قضية الحرم الشريف والمدينة القديمة والقدس الشرقية كعاصمة لفلسطين بالاضافة الى تفسير المدينة المفتوحة، كما ان موضوع السيادة الفلسطينية على الحرم موضوع رئيسي ونحن نصر عليه، والموقف المصري والموقف الفلسطيني، والموقف الاسلامي والموقف المسيحي، هي مواقف واحدة في هذه القضية.

■ هل تعتقدون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوف يعلن عن قيام دولة فلسطين قبل نهاية العالم الحالي ٢٠٠٠م؟

ـ قرار اعلان الدولة الفلسطينية قرار فلسطيني محض، وسبق ان اعلنا ان مصر ستؤيد الدولة الفلسطينية فور الاعلان عنها، وفي اعقاب قرار المجلس المركزي الفلسطيني الأخير بتأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية فالأمر منوط بالقيادة الفلسطينية وحدها في تحديد موعد اعلان الدولة الجديدة.

■ في حالة اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد.. هل تعتقدون ان مواجهة مسلحة قد تنشب بين الشعب الفلسطيني واسرائيل؟

ـ إعلان الدولة يجب ان يكون منفردا، المشكلة المطروحة هي في ظروفه وتوقيته، وهي مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل وتماشت معهما دول كثيرة، ولكن هذا التماشي هو بالنسبة لظروف الاعلان وليس بالنسبة للحق نفسه، فالكل متفق على أهمية قيام دولة فلسطينية.

المسار السوري ـ الإسرائيلي

■ الأضواء مسلطة بشكل لافت للنظر في العملية السلمية على حل القضية الفلسطينية والقدس.. فهل تعتقدون ان الاهتمام بحل هاتين القضيتين يجيء على حساب التسوية على مسارها السوري ـ الاسرائيلي؟

قرار إعلان الدولة الفلسطينية قرار فلسطيني محض ... لاضغوط أمريكية على مصر ولكن هناك حوارا مستمرا للخيارات

ـ على العكس تماما ـ مصر ترى ان عملية السلام عملية متكاملة، وان الاهتمام بالقضية الفلسطينية والقدس لايعني عدم الاهتمام بجهود التسوية على مسارها السوري ـ الاسرائيلي.

الضغوط الأمريكية

■ اما زالت مصر تتعرض لضغوط امريكية لاقناع الفلسطينيين بحل لقضية القدس يرضي الجانب الاسرائيلي، ويهمش الحقوق العربية المشروعة في المدينة المقدسة.. وما آخر المستجدات حول تلك الضغوط؟

ـ لا اسميها ضغوطا ولكن هنالك اتصالات وحوارا مستمرا بين الادارة الامريكية ومصر حول الخيارات التي تم طرحها في كامب ديفيد ـ ولمصر مواقفها الواضحة والمعلنة فيه هذا الصدد والتي تتمثل في طرح ومناقشة قضية القدس ككل لايتجزأ بما فيها القدس الشرقية كعاصمة لفلسطين، أما الحملة الاعلامية التي شنتها بعض الاقلام في الصحف الامريكية فلن تغير من المواقف الثابتة لمصر إزاء شكل التسوية النهائية والمفترض ان تستند على قواعد صلبة تحول دون تجدد الصراع والصدام في المستقبل.

بديل التسوية

■ ان لم تقتنع اسرائيل بالاقتراحات العربية العادلة لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة وشاملة ودائمة.. فما السبيل الأمثل لتسوية عربية بديلة.. هل تعتقدون ان الحرب هي البديل مثلا؟

ـ الحروب والصراعات المسلحة لم تعد موائمة في عالم اليوم لحل النزاعات السياسية، وقناعة مصر قائمة على ضرورة التفاوض والحوار وصولا الى حل عادل وشامل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس، والعالم الآن يتطلع الى تحقيق انجاز سياسي في الشرق الاوسط يستند الى السلام والتعايش، وذلك بشرط الا يمثل ذلك افتئاتا على الحقوق العربية المشروعة.

القمة العربية

■ ثمة تكهنات بامكانية عقد قمة عربية شاملة في مطلع العام الميلادي القادم.. فهل تم التحضير لهذه القمة تحضيرا يضمن نجاحها المؤكد؟

ـ عقد قمة عربية امر وارد بصورة مستمرة، وقد اتفق جميع وزراء الخارجية العرب على التوجه الى الرؤساء والملوك العرب لعقد قمة عربية، وسوف تدعو مصر الى اجتماع آخر للوزراء العرب في اكتوبر للاعداد للقمة القادمة التي نرجو ان تعقد في بدايات العام القادم.

■ ما القضايا العربية الملحة التي سوف تطرح على بساط البحث حسب توقعاتكم في القمة المقترحة؟

ـ هناك قضايا كثيرة تتعلق بترتيب البيت العربي واحياء التعاون الاقتصادي الشامل وهو امر يتطلب جهودا مخلصة لمواجهة مجمل التحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهها العالم العربي مع مطلع الألفية الثالثة.

■ هل تتوقعون ان الاقطار العربية سوف تقبل بحضور العراق في القمة العربية القادمة؟

ـ العراق عضو في العائلة العربية، ويحضر في الجامعة العربية، فلماذا لايحضر؟ واتصور انه لامشكلة في ذلك.

مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير فوزي شبكشي لـ «اليوم»:

مشاركة سمو ولي العهد في ألفية الأمم المتحدة حققت نتائج إيجابية في دعم الحق العربي

نيويورك/كتب رئيس التحرير

نوه مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السير فوزي بن عبدالمجيد شبكشي ما حققته الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الامريكية ومشاركته زعماء العالم في قمة الألفية الثالثة للأمم المتحدة من نتائج ايجابية وقال شبكشي في تصريح لـ«اليوم»: ان المملكة العربية السعودية كانت ولاتزال تدعم المبادئ التي انطلقت منها الأمم المتحدة في تحقيق الاستقرار لهذا العالم ومحاربة الجوع والفقر والقضاء على الحروب والنزاعات العرقية والطائفية ومساعدة شعوب العالم للقضاء على كافة المشكلات في عصر تتواكب فيه المتغيرات ويشهد نموا متلاحقا يحتاج الى تكثيف الجهود من أجل عالم افضل يضمن سلامة البشرية.

وأضاف ان الكلمة الضافية التي القاها سمو ولي العهد نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود جسدت المرتكزات والمنطلقات الاساسية التي تتعامل بها المملكة مع كافة المستجدات والقضايا على الساحة العربية والدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس وكافة القضايا التي تهم العالمين العربي والاسلامي.

وأشار مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة الى المضامين التي جاءت في كلمة سمو ولي العهد من ان الدين الاسلامي هو دين يدعو الى العدل والحق والسلام وضمان حقوق الانسان وكرامته وعزته الى جانب بذل كل المساعي من أجل القضاء على الحروب الداخلية في أفغانستان وغيرها من العالم الاسلامي ومايتطلب ذلك من جهود من أجل وحدة الصفين العربي والاسلامي ومواجهة كافة التحديات.

وبين شبكشي ان لقاءات سمو ولي العهد مع كبار المسئولين في الادارة الامريكية وكذلك لقاؤه مع الأمين العام للأمم المتحدة ولقاءاته مع رؤساء الجمعيات العربية والاسلامية في أمريكا أكدت مواقف المملكة التي لاتتبدل تجاه قضايا الأمة العربية وما أشار اليه سمو ولي العهد من ان القدس موضوع ليس فيه أخذ ولاعطاء فهو شيء واجب ومفروض على كل عربي.